والهوى وأمنهم من طوارق الفترات والملل يقظة ونوما وتأييدهم
بعصمة الله تعالى في كل حال لا يقع منهم إلا طاعة يثابون عليها صلى الله
على نبينا وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين ولتكن أيها المؤمن على
حذر عظيم ووجل شديد على إيمانك أن تسلبه إياه بأن تصغي بأذنك
أو عقلك إلى خرافات ينقلها كذبة المؤرخين وتبعهم في بعضها بعض
جهلة المفسرين فقد سمعت الحق الذي لا غبار عليه في حقهم عليهم الصلاة
والسلام فشد يدك عليه وانبذ كل ما سواه والله المستعان قوله
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث مراده بالثالث تبليغهم عليهم
الصلاة والسلام ما أمروا بتبليغه ولا شك أنهم لو وقع منهم خلاف
ذلك لكنا مأمورين أن نقتدي بهم في ذلك فنكتم نحن أيضا بعض ما
أوجب الله علينا تبليغه من العلم النافع لمن اضطر إليه وهو محرم ملعون
فاعله قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف
يتصور وقوع ذلك منهم عليهم الصلاة والسلام وقد قال مولانا جل وعز لسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل
فما بلغت رسالته أي إن لم تبلغ بعض ما أمرت بتبليغه من الرسالة فحكمك
حكم من لم يبلغ شيئا منها وانظر هذا التخويف العظيم لأشرف خلقه وأكرمهم

[illegible]

معرفة به فكان خوفه على قدر معرفته ولهذا كان يسمع لصدره صلى
الله عليه وسلم أزيز كأزيز المرجل من خوف الله تعالى وقد
شهد مولانا جل وعز لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ
فقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الإسلام دينا وقال تعالى لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وقال تعالى
فتول عنهم فما أنت بملوم والآي في ذلك كثيرة وبالله التوفيق ص وأما
دليل جواز الأعراض البشرية عليهم صلوات الله وسلامه عليهم فمشاهدة
وقوعها بهم إما لتعظيم أجرهم أو للتشريع أو للتسلي عن الدنيا أو للتنبيه
لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لأوليائه
باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ش يعني أن الأعراض البشرية
لا يقع منها بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ما يخل بشيء من مقاماتهم
ولا يقدح في شيء من مراتبهم فالمرض مثلا وإن كان يقع بهم فحده منهم
البدن الظاهر أما قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف والأنوار التي
ما يعلم قدرها إلا مولانا جل وعز الذي من عليهم بها فلا يخل المرض ونحوه
بسلامة شيء منها ولا يكدر شيئا من صفوها ولا يوجب لهم ضجرا ولا نحوا
ولا ضعفا للقوى الباطنة أصلا كما هو موجود في حق غيرهم عليهم الصلاة
والسلام وكذا الجوع والنوم لا يستولي على شيء من قلوبهم وإنما تنام أعينهم

Copyright © Kyung Sung University